الاول مغاير للمبتدا لفظا متحد به معنى مثاله فى الجامد هذا
زيد وفى المشتق زيد قائم والمتحد به معنى مثاله لفظا
فلا بد من دلالة اللفظ على معنى زائد وذلك هو
الشهرة وعدم التغير نحو انا ابو النجم وشعرى شعرى اى
شعرى على ماعلمت فى النفوس من حسنه ومنه خليلى
خليلى دون رب وربما الان امر لولا نظن خليلا اى خليلى
من لا اشك فى صحة خلته ولا يتغير فى حضوره ولا غيبته
وليس خليلى من اظن خلته للين كلامه واخاه بالقلوب
اذا لم يوافق الظن ما فى نفس الامر فهذا البيت وهو خليلى
مثال المشتق وشعرى شعرى مثال للجامد المعانى لفظا
ومعنى فلا بد هناك من حامل على هذا العدد الى ضرب من
الاتحاد والا لم يكن حملا وذلك هو التساوى فى الحكم والتساوى
فى الحكم ضربان حقيقة كقوله تعالى وازواجه امهاتهم
اى وازواج النبى صلى الله عليه وسلم فى التحريم والاحترام
مثل امهاتهم كذا قال النحاة واما قول ازواجه نفس
امهاتهم بالحقيقة الشرعية فازواجه حقيقة لغوية فى نسائه
صلى الله عليه وسلم قد سماهم الشرع امهات المؤمنين
فهو كقولك الصلاة الدعاء والضرب الثانى وهو المجاز والقسم
الرابع للخبر وهو المغاير الدال على التساوى مجازا كقول الشاعر

وبحاشع قصب صوت اجوافها لو ينتحون من الخور طاروا
مثلهم نحو ورتهم اى ضعفهم بالقصب الضعيف الفول الفارغ
القائم مقام المضاف كقوله تعالى ولكن البر من امن اى ومن
امن اذ ليس من امن غير البر وقوله هم درجات اى ذو درجات
المشعر بلزوم حال يلحق العين بالمعنى نحو زيد صوم يجعله
نفس الصوم مبالغة وزل من قال المعنى ذو صوم لان ذا الصوم
يصدق بصوم يوم والعرب لا تقول زيد صوم ورجل
عدل الا لمن صار ذلك له سجية لمداومته والنحاة
مختلفون فى نحو زيد صوم فمذهب سيبويه
ما يقوله من ان ذلك على سبيل المبالغة نحو العين
معنى ومذهب المبرد انه على حذف مضاف
ومذهب الكوفيين انه معدول عن اصله يريد
عدل بمعنى عادل وصوم بمعنى صايم والمجاز عند
سيبويه فى زيد وعند المبرد مجاز حذف وعند الكوفيين
فى صوم المشعر بلزوم حال يلحق المعنى بالعين نحو نهاره
صايم وليله قائم وقوله شعر شاعر وكلام فقيه ومنه قوله
تقول والنهار مبصر وانشد سيبويه رحمه الله
اما النهار ففى قيد وسلسلة والليل فى نحوف مخوف من السلاج
وهذا التقسيم وان كثره ابن مالك وجوده فيحصر ثلاثة اقسام
قسم الخبر هو المبتدا نحو زيد اخوك وقسم ينزل منزلته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)